بمنزلة من ترك عمل الجازم بعد اعماله من حيث ظهر عمله في
الاول ولم يظهر في الثاني واذا وقع بعد جواب الشرط حرف
عطف وفعل مضارع فلا يخلو من ان يكون حرف العطف
الواو او الفا او غير ذلك من حروف العطف فان كان
حرف العطف الواو او الفا جاز في الفعل الذي بعده ثلاثة
اوجه الرفع والنصب والجزم فالجزم عطف على الجواب
نحو قولك ان يقم زيد يقم عمرو ويقعد خالد او فيقعد
خالد والرفع عاطف على جملة الشرط والجواب باسره
وهو الذي يسميه النحويون الاستئناف وانما سمي بذلك
لان الفعل اذ ذاك ليس بجواب الشرط المتقدم بل عطفت
جملة غير شرطية على جملة شرطية وذلك نحو قولك
ان يقم زيد يقم عمرو ويقعد بكر او فيقعد بكر والنصب
باضمار ان ولا يجوز اظهارها ويكون ان والفعل معطوف
على مصدر متوهم يدل عليه ما قبله نحو قولك ان يقم زيد
يقم عمرو ويقعد بكر كانك قلت ان يقم زيد يكن من
عمرو قيام وقعود بكر وكذلك الفا نحو قولك
ان يقم زيد يقم عمرو فيقعد بكر فساغ نصب ما بعد الفاء
والواو باضمار ان لان جملة الشرط والجزا غير واجبة
فاشبهت بذلك الجمل غير الواجبة التي هي للامر والنهي واخواتها
الا ترى انك اذا قلت ان يقم زيد يقم عمرو لم توجب بغير
قيامًا وانما زعمت انه يقع منه القيام ان قام زيد كما

١٩

انك اذا قلت قم لم يقع من المامور قيام والنصب اضعف
هذه الوجوه لانه انما كان على جهة تشبيه الشرط والجزا
بالامر واخواته ه وان كان حرف العطف او جاز في الفعل
ايضا ثلاثة اوجه الجزم عطفا على الجواب والرفع على
الاستئناف والنصب اذا قدرت او بمعنى الا ان نحو قولك
ان يقم زيد يقم عمرو او يقعد عمرو برفع يقوم الواقع بعد
او ونصبه او جزمه وان كان حرف العطف غير الفا والواو
واو لم يجز في الفعل الواقع بعده الا الجزم عطفا على الجواب
او عطفا على الاستئناف نحو قولك ان يقم زيد يقم عمرو
ثم يقعد بكر برفع يقعد وجزمه ولا يجوز نصبه ه واذا
توسط بين الشرط وجوابه فعل فلا يخلو ذلك الفعل المتوسط
من ان يكون في معنى فعل الشرط او لا يكون في معناه فان لم
يكن في معنى فعل الشرط رفعته وكان في موضع نصب
على الحال ولم يجز جزمه على ان تجعله بدلا من فعل الشرط لان
الفعل لا يبدل من الفعل حتى يكون في معناه ومن ذلك قول الحطيئة
متى تاته تعشوا الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير
موقد فرفع تعشوا وجعله في موضع الحال
ولا يجوز جزمه لانه ليس في معنى فعل الشرط وهو تاته الا
ترى ان معنى تاته تجي اليه ومعنى تعشوا تنظر وان كان
ذلك الفعل المتوسط في معنى فعل الشرط جزمته وجعلته
بدلا من فعل الشرط نحو قوله ه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1